أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

أ.م وجدان جاسم محمد سعيد العبيدي

جامعة ديالى/ كلية الزراعة

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة(أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ)ومن اجل ذلك التحقق من هدف البحث وصحة الفرضيات الصفرية استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذاضبط جزئي،اختيرت قصدياً اعدادية زينب الكبرى للبنات(2021-2022) بلغت عينة البحث(52) طالبة موزعة على شعبتين(ب)المجموعة التجريبية عددها(26) طالبة درست وفق استراتجية دوائر المفهوم و(أ) المجموعة الضابطة عددها(26) طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية ، كأفات الباحثة بين المجموعتين في متغيرات عديدة ، اما اداة البحث فقد تبنت الباحثة اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده(الجبوري، 2008)والذي يتكون من(40) فقرة بدأت الباحثة بتطبيق التجربة يوم (2022/2/20) وانتهت يوم(2022/5/1)استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات ، وقد اثبتت استراتيجية دوائر المفهوم بدلالة احصائية فاعليتها في تدريس مادة التاريخ ، لذا نوصي بأستعمال الاستراتيجية في التدريس كما نقترح اجراء بحوث ودراسات على مراحل ومواد دراسية اخرى وكذلك على متغيرات مثل التفكير المتشعب والتفكير التأملي والميول.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية دوائر المفهوم ، التفكير الاستدلالي ، التاريخ .

The effect of the concept Eircles Strategy in developing the inferential thinking of the literary fifth grade Students in the Subject of history.

Wijdan Jassim Mohammed Saeed

University of Diyala/ College of Agriclture

Abstract:

The current research aims to know effect of the concept Circles Strategy in development of inferential thinking of the Strategy of the fifth literary grade in the Subject of history, In order to verify the objective of the research and the ralidity of the nullhypotheses,the research used the partially controlled design. zainab Al-kubra preparatory School for girls(2021-2022) wasintentionally chosen. The research Sample amounted to(52)Students divided in to two divisions(B)the experimental group numbered(26) Students who Studied according to the concept circles Strategy, and(A) the control group humbered (26)Students who studied according to the usual method. The reseavcher was rewarded between the two groups in many variables. As for research tool, the researcher adopted the inferential thinking test prepared by(Al-Jubouri,2008)which consists of(40) paragrapgs the researcher started applying the experiment on(20-2-2022)and ended on (1-5-2022) Appropriate Statistical methods have been used in data processing, and the concept circles strategy gas proven to to be effective in teaching history. There fore,we recommend using the Strategy in teaching. We also suggest conducting research and Studies on Stages and other Study Subjects,as well as on variables Such as divergent thinking, reflective thinking and tendencies.

Keywords: Concept Circles Strategy, deductive thinking,history

اولا: مشكلة البحث problem of the Research

أن سمة التغيير اصبحت من السمات الرئيسة التي تؤثر في حياة المتعلم المعاصر، إذ شكلت مستحدثات الحياة ونظمها المتقدمة تحديا واسعا لنظام التعليم الذي يعد السبيل لتطوير المجتمعات ، وان اصلاحه بما يلائم هذه التغيرات لاستيعابها والتفاعل معها يعد ضرورة، فالتركيز على التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادرا على اعداد متعلمين لديهم القدرة على التفكير، ومزودين بالمعارف والمهارات الاساسية لمواكبة هذا التطور (العبيدي وعلاء،2016: 7) .

أن السياق المتبع في تدريس التأريخ يعتمد على الحفظ والتلقين من قبل مدرسيناوهذا السياق يعاني منه المتعلمين مما سبب لهم ضعف في الفهم اذ ان مادة التاريخ تحتاج في تدريسها الى مهارات التفكير وطرائق وأساليب تنمي التفكير العلمي لدى الطلبة، وهذا أدى إلى قلة استجابة ومشاركة الطلبة في المناقشات في اي موقف (الزبيدي،2014: 66).

ان الاهتمام بموضوع التفكير عموما والتفكير الاستدلالي خصوصا يعود الى ان اغلب المجتمعات تمر بحركة تغيير وتطوير شملت مختلف مجالات الحياة، مما جعل المجتمعات في كل يوم تواجه العديد من القضايا والمعضلات الفكرية والتطبيقية التي تحتاج الى عقول قادرة على الخلق والابداع والتفكير الاستدلالي وقد حصلت الباحثة من خلال اطلاعها على ما تيسر لها من الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي كدراسة (الجميلي ،2013) و(القيسي ،2017).

وان الواقع التعليمي يشير الى وجود صعوبات في تحقيق أهداف مادة التأريخ على النحو المرغوب فيه وهذا ولد لدى المتعلمين ضعف في التفكير لدى الطالبات(الخزرجي،2016: 17) وهذا ما دفع بالباحثة الى استعمال استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس مادة التأريخ عسى ان تساعد الاجراءات والخطوات المتبعة فيها على النهوض بتدريس مادة التأريخ واتقانها وان اختيار طالبات الصف الخامس الأدبي محورا

للعملية التعليمية كان محاولة لرفع تنمية التفكير الاستدلالي في مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الأتي:

هل هناك أثر لاستراتيجية دوائر المفهوم في التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ ؟

ثانيا: اهمية البحث Research importance

لقد اهتم التربويون في الاونة الاخيرة بموضوع التعليم اهتماما كبيرا وذلك لما له من اثر كبير في العملية التعليمية ،اذ ان عملية التطوير في المجالات التربوية والتعليمية وهذا يعود الى تطور التصميم التعليمي والتدريسي وكذلك ظهور نظريات تعليمية ونماذج تدريسي مختلفة ، اذ لا يمكن ان يحدث اي تطوير او تحديث في الاهداف او المنهج التعليمي والاستراتيجيات وطرق التدريس الا بالاعتماد على اسلوب التخطيط التعليمي(الشويلي وأخرون،2015: 11)

ومما تقدم اصبح المعلم ملزما بايجاد طرائق التدريس الحديثة استجابة لنداء التطوير والتحديث الذي ينادي به التربويين وذلك في ضوء المنهج الجديد واهدافه التي لم تعد الطرائق التقليدية قادرة على تحقيق تلك الاهداف بصورة فاعلة وُتعد طريقة التدريس عنصرا من عناصر المنهج وهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس بين الطلبة والمنهج وعليها يستند بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق اهدافه ، لذا فأن عملية التعليم تصبح ممتعة للطالب ووثيقة الصلة بحياته اليومية واحتياجاته وميوله ورغباته وتطلعاته المستقبلية (الجبوري وحمزة،2013: 190).

ولهذا ترى الباحثة ضرورة البحث على طرائق وأساليب ونماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس من اجل مواكبة التطورات الحاصلة اذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية فالعالم يشهد اليوم

قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس سيزيد من الفجوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم. وهذا ما دفع عدد من المؤسسات التربوية الى عقد المؤتمرات والندوات التي ركزت على هذا الواقع وخرجت بتوصيات كان من بين هذه التوصيات الدعوة إلى ضرورة مساعدة الطلبة وتدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير وتنمية قدراتهم على التشديد والابتكار ومنها المؤتمر العلمي السابع – الدولي الثاني الذي أقامته الجمعية العراقية للمناهج وطرائق التدريس والتقويم التربوي بتاريخ 2019/4/13(الجمعية العراقية للمناهج وطرائق التدريس والتقويم التربوي/فرع ديالى،2019).

لذا فان استراتيجية دوائر المفهوم كأحد الاستراتيجيات التي اكدت عن زيادة الوعي بأهمية تعليمها من جهة وتزايد الاهتمام بالطريقة التي يتعلم بها الطلبة من جهة اخرى وتستعمل هذه الاستراتيجية في العديد من الاهداف التعليمية منها مساعدة الطلبة على دراسة المفاهيم بشكل واسع ومعرفة كيف ترتبط مجموعة مع بعضها البعض وذلك تحديد شكل هذه العلاقة اذ تساعد هذه الاستراتيجية المدرس على مشاركة الطلبة كافة والتفكير في الموضوع(عبد الله، 2015: 153).

ولقد نال التفكير بصورة عامة والتفكير الاستدلالي بصورة خاصة عناية واسعة من الكثير من المربين لكونه أرقى النشاطات العقلية عند الانسان ، أذ لا يمكن للفرد السوي الاستغناء عنه عندما يواجه مشكلة ما لا يستطيع حلها بأساليب تفكيره المعتادة ، فالأسلوب العلمي في التفكير يساعدنا على كسب الوقت لغرض حل المشكلات وبدونه يصبح تفكيرنا معرضا للمحاولة والخطأ الامر الذي يؤدي الى اضاعة الوقت والجهد والمال فالتفكير الاستدلالي نمط من انماط التفكير المهمة التي لا يمكن للمتعلم الاستغناء عنه ، اذ يعد من اسس التطور العلمي والمعرفي والارتقاء الفكري فالعمليات المنطقية هي التي تساعد على الوصول لاستنتاجات جديدة في نشاطه العلمي والمعرفي بدلا من ان تهيمن عليه المدارك

الحسية فضلا عن دورها في تنظيم الخبرات السابقة بما يفيد في مواجهة المشكلات الجديدة (Herder,1958:76-79).

ان علم التاريخ ضروري للدراسة الخاصَة والعامة ولثقافة الشعوب بصفة عامة ، وليس من شك في أن الاطلاع على أحوال الماضي والحاضر في حدِّ ذاته، ذو قيمةٍ مطلقةٍ تكفي من حيث هي للدرس والتحصيل المنزه عن كل دافع أو منفعة، وإذا كان هدف الإنسانيّة أن تعيش فلابُدَّ لنا من الاستعانة بأي فرع من فروع المعرفة، ولن يتأتي هذا لو أننا أهملنا العلم الذي يعرفنا كيف عاش الناس من قبلنا، وهكذا ، فإننا بالتاريخ نعيش أعمارًا كثيرة ، كما أنَّ دراسة علم التاريخ تفيد في أنّها تسد حاجة غريزية إنسانية أساسية تفي بحاجة أصيلة من حاجات البشر الذين يعيشون في المجتمع، وضرورة التاريخ تقوم على أنَّه يقوم للإنسان والجماعة البشريَّة بوظيفة فعليّة؛ بمعنى أنَّه يسد حاجة المجتمع إلى معرفة نفسه ورغبته في أن يفهم علاقته بالماضي وعلاقته بالمجتمعات الأخرى وثقافتها. وليس من شَك في أنَّ الحاجة هي الأساس في درس العلم والتقدم. وهناك مَثَلٌ يقول: "الحاجة أم الاختراع"، وعلى هذا فإن تجميع المعلومات التاريخيَّة بالتدريج وتمثل صور الماضي وأحداثه وذكرياته، كلُّ هذا يُفصح عن أمور مشابهة لحاضره قد تُمهِّد له الطريق وتهديه إلى التقدُّم، إنَّنا لا نستطيع أن نعيش وأن نعمل وأن نُساير الزمان إلَّا إذا احتفظنا بالتضامن الوثيق مع الماضي ، وهذا يُفسِّر لنا حاجة الإنسان والمجتمع إلى معرفة خبرات الأجداد في الزمن الماضي التي يستفيد من إيجابيَّاتها في حاضره وفي تطلعه للمستقبل. (مؤنس: 1984، ص53) .

وقد تم أختيار المرحلة الاعدادية ، لأنها تمثل بداية النمو الحسي العقلي ، إذ يرى بياجيه (piaget) أنها مرحلة نمو القدرات العقلية وفي هذه المرحلة يستطيع الطالب وضع الحقائق مع بعضها البعض بحيث يصل الى فهم اكثر من مجرد الحقائق نفسها بل يذهب إلى ما وراء ذلك، كما تزداد القدرة على التحصيل وعلى ما يقرأ من معلومات(أبو جادو وآخرون،2003: 96).

فضلا عن ذلك فان الباحثة تهدف من اختيارها المرحلة الإعدادية دون سواها الى الاستمرار في اكتشاف قابليات المتعلمين وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة من مطالب المواطنة السليمة والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلا للحياة العملية ولمواصلة مراحل الدراسة اللاحقة.

لذا يُعد مضمون البحث الحالي محاولة فعلية من قبل الباحثة في خوض غمار تجربتها المتمثلة في اعتمادها لاحد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي (أستراتيجية دوائر المفهوم) الذي قد تساهم في تحفيز التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر ومن خلال ما تم توضيحه لأهمية البحث وترى الباحثة ان أهمية البحث الحالي يمكن ان تتلخص بالنقاط الآتية:-

- اهمية استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس الطالبات لما لها من دور في جعل الطالبات مسؤولات عن تعلمهم واكسابهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية مما يساعد على بقاء المادة العلمية في اذهانهم .
- أهمية دراسة التأريخ لما له من دور في اكساب الطلبة الثقة بالنفس والاعتزاز بوطنهم وأمتهم.
- أهمية المرحلة الاعدادية ودورها في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الجامعية وتحديد المهنة التي يكملون بها حياتهم.

ثالثا: هدف البحث وفرضياته: Research objective and Hypotheses

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية دوائر المفهوم في التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ) ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدّرسن مادة (تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) على وفق استراتيجية دوائر المفهوم وبين متوسط

درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرّسن على وفق الطريقة الاعتيادية.

- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسّن مادة (تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) على وفق استراتيجية دوائر المفهوم بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي.
- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسّن مادة (تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) على وفق الطريقة الاعتيادية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي.

رابعا: حدود البحث limitation of research

يتحدد هذا البحث الحالي بالآتي:-

- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ضمن قضاء الخالص.
- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021-2022).
- الفصول الثلاثة (الرابع والخامس والسادس) من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2021-2022).

خامسا: مصطلحات البحث: Determinations of the Terns

اولاً : تعريف الأثر: Effect: عرفه كل من:

- **(إبراهيم)** : " بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (ابراهيم ،2009: 30).
- **التعريف الاجرائي للباحثة:** هي النتيجة التي تحصل عليها طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للمتغير المستقل استراتيجية دوائر المفهوم ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التفكير الاستدلالي في مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر لطالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2021-2022) .

ثانياً: الاستراتيجية: عرفها: –

1- (ريان، 2005 م): " مجموعة من الخطوات التي تساعد الطلبة في تحقيق مهمتهم واكتسابهم خبرة في موضوع معين" (ريان، 2005: 113).

ثالثا: دوائر المفهوم: عرفها: –

1- (عبدالباري، 2010)":هي مجموعة من الأشكال الرسومية (الدوائر) والتي يتم تقسيمها إلى أربعة أقسام رئيسة بحسب المفاهيم الواردة في الموضوع "(عبدالباري، 2010 : 284)

رابعاً: التفكير الاستدلالي Reasoning Thinking: عرفه كلا من:

- **(ألآلوسي):** بأنه " الاستدلال بوجه عام وهو استخلاص حكم من حكم آخر تلزمنا به الضرورة المنطقية ، وهو انتقال من حكم كلي إلى حكم جزئي او من العام إلى الخاص" (ألآلوسي،2005: 84).
- **التعريف الإجرائي للباحثة :** هو المعلومات التي تستعملها طالبات عينة البحث للإجابة على فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي تبنته الباحثة والذي يضم عددا من المواقف

المتضمنة للعلاقات المنطقية بين المقدمات والنتائج التي يمكن من خلالها ايجاد الحل الصحيح للمشكلة ضمن الوقت المحدد .

خامساً: التأريخ History: عرفه كل من:

- **الطبري:** بأنه " أخبار متفرقة تتناقلها الشفاه ، وروايات متناثرة حول الاشعار والأمثال والأيام وأساطير تكسوها المبالغة ويحوطها التهويل، عدا نقوشا كتبت بخط المسند على حوائط المعابد" (الطبري،ب0ت: 21).
- **ابن خلدون:** بأنه "ذكر الأخبار الخاصة بعصر أوجيل"(ابن خلدون، ت808هـ-: 257)
- **التعريف الإجرائي:** بانه مجموعة من الحقائق والمفاهيم والموضوعات التاريخية التي تضمنتها الفصول الاربعة من كتاب تأريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي الذي تدرسه طالبات عينة البحث والمقرر من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2021-2022).

سادساً: الصف الخامس الادبي:

" هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية الثلاثة التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة، وهي جزء من المرحلة الثانوية وتمثل الصف الرابع والخامس والسادس الأدبي" (جمهورية العراق،2012).

الفصل الثاني

اولا: النظرية البنائية:

ظهرت نظريات عدة انبثقت من فلسفات حديثة مختلفة في افكارها ومبادئها واسسها واهدافها، ولكنها اشتركت في اهتمامها بطرائق التدريس واستراتيجياته وعملت على تحديثها وتطويرها بما يساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية، ومن اهمها (النظرية البنائية) التي تهتم ببناء المعرفة وتكونها لدى الطلبة، ويعود تاريخها الى النصف الاخير من القرن العشرين (الهاشمي وطه، 2008: 219). اذ تعالج هذه النظرية العملية (التعليمية–التعلمية) وتوجهها اذ تكون المواقف الصفية اكثر فاعلية، وتؤكد على الدور النشط للمتعلم في بنائه لمعرفته من خلال خبراته السابقة والتفاعل الاجتماعي مع الاقران في وجود المعلم الميسر والمساعد في بناء المعنى بصورة صحيحة من خلال النشاطات والتجارب والطرائق التدريسية المختلفة (راضي، 2013: 18).

ثانيا: مفهوم الإستراتيجية:

الاستراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجوس) ومعناها فن القيادة، ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة اقرب ما تكون للمهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة واقتصر استعمالاتها في البدء على الميادين العسكرية، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فانه لابد من التأكيد على ديناميكيتها فهي فن استخدام الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن بمعنى انها طرائق معينة لمعالجة مشكلة او مباشرة مهمة او اساليب عملية لتحقيق هدف معين، ولم يعد استعمالها قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وانما امتد ليكون قاسما مشتركا بين النشاطات جميعها في ميادين العلوم المختلفة (عبد الله، 2015: 35–36).

ثالثاً: إستراتيجية دوائر المفهوم:

استراتيجية دوائر المفهوم ، هي استراتيجية مستحدثة من استراتيجيات التعليم التعاوني النشط الذي يعرف بأنه فلسفة تربوية تعتمد علي إيجابية الطالب في المواقف التعليمية و تضم جميع الممارسات التربوية و الاجراءات التدريسية التي تهدف إلي تعزيز دور الطالب و جعله محور أساسي في عملية تعلمه علما انها استراتيجية مبتكرة تعمل على تنمية قدرة الطلاب على ربط المعلومات والموضوعات ببعضها ، وكذلك تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم اضافة الى ذلك هي استراتيجية مناسبة لمختلف المراحل العمرية والتعليمية للطلاب كما يمكن تطبيقها على جميع المواد الدراسية . هي واحدة من الاستراتيجيات التعليمية الممتعة التي تعمل علي إضافة جو من المرح و التشويق داخل الصفوف التعليمية ، كما تعتبر واحدة من وسائل التجديد و التطوير في الاساليب التعليمي وهي استراتيجية سهلة التطبيق تستخدم بهدف تقديم تغذية راجعة عن مستوى فهم الطلاب للمعلومات،وتعمل علي تنمية مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج لدي الطلاب،وتعتمد فكرة الاستراتيجية علي عجلة دائرية يحضرها المعلم و تكون مكونة من ثلاثة دوائر متحركة كما تعد دوائر المفهوم واحدة من أهم استراتيجيات النظريات البنائية التي تبنى من خلالها المعرفة اذ تساعد على فهم المفاهيم حيث يكون التعلم فيها بشكل جماعي يتشارك فيها المتعلمين في الصف الواحد جميعهم تتكون استراتجية دوائر المفهوم من مجموعة من الإشكال الرسومية(الدوائر)التي يتم تقسيمها عادة إلى أربعة أقسام رئيسه بحسب المفاهيم الواردة في الموضوع اذ يتضمن كل قسم من أقسام الدائرة كلمة مفتاحيه أو مفهوم رئيس أو حتى جملة أساسية يمثل الجملة المفتاحية في الموضوع المقروء او المسموع.Anderson،2011:p212

رابعاً : خطوات استراتيجية دوائر المفهوم

1. يقوم المعلم بعمل عجلة دائرية من الورق الكرتوني مكونة من ثلاثة دوائر متحركة بثلاثة احجام صغيرة و متوسطة و كبيرة
2. ثم يقوم بكتابة العنوان الرئيسي للدرس داخل الدائرة المركزية و هي الدائرة الصغيرة
3. ثم يقوم بتقسيم الدائرة المتوسطة إلي ستة خانات ، يكتب بداخلها المفاهيم و العناوين الرئيسية للدرس ، و يمكن أيضاً استخدام الصور و الرموز داخل هذه الأقسام
4. بعد ذلك يقوم بتجزئة الدائرة الكبيرة إلي ستة أجزاء أيضاً ، و يكتب بداخلها تفاصيل و عناصر العناوين الرئيسية التي قام بكتابتها في الدائرة المتوسطة
5. ثم يقوم بتجميع تلك الدوائر لعمل العجلة الدائرية المتحركة
6. ثم يطلب من أحد الطلاب القيام بتحريك الدائرتان المتوسطة و الكبيرة حتي تتقابل العناصر الرئيسية الموجودة داخل الدائرة الرئيسية مع شرحها المكتوب داخل الدائرة الكبيرة
7. بعد ذلك يطلب المعلم من الطالب قراءة كل عنصر و شرحه ، ثم يوزع القراءة علي الطلاب علي حسب عدد العناصر .

أهمية استراتيجية دوائر المفهوم

- تعمل علي إلي اكساب الطلاب العديد من الجوانب المهنية و الجوانب الانفعالية و المهارات و الخبرات الاجتماعية من الصعب اكتسابها في الفصول العادية مثل تحمل المسئولية الفردية و المسئولية الجماعية و ضبط النفس و الابداع.
- تعمل علي توضيح و تبسيط المعلومات بأساليب ممتعة و مشوقة تجذب اهتمام الطلاب .

- تقضي علي الجمود الفكري لدي الطلاب كما تنمي ثقتهم بأنفسهم و بمهاراتهم و قدراتهم.
- تنمي و تطور مهارات التفكير العليا لدي الطلاب ، و تنمية قدراتهم العقلية و الذهنية.
- تزيد من دافعية الطلاب في تقبل العملية التعليمية ، و تنمية رغبتهم في التعلم و البحث و التجربة.
- تعمل علي ترسيخ المعلومات في عقول الطلاب ، و تحسن ذاكرتهم ، و تسهل عليهم استرجاع المعلومات.

1. التفكيـــر

يأخذ التفكير مكانة أساسية في حياة الإنسان لان مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الإنسان لذا لا يستغنى الإنسان عن التفكير فهو عملية ضرورية وملازمة لوجوده وهو أهم ما يميز الإنسان عن بقية المخلوقات الأخرى في قوله تعالى:

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) (سورة الأنعام،الاية 50) وقوله تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ) (سورة البقرة، الاية269).

وقد وهب الله سبحانه وتعالى للإنسان نعمة التفكير ليقوم بعبادته وكذلك باصلاح الأرض ويقيم البناء الحضاري على هدي الرسالات السماوية ، كما يعد التفكير هي احدى العمليات العقلية المعقدة تتضمن كثيراً من العمليات العقلية، بعضها بمستوى منخفض من التفكير مثل تذكر المعلومات وبعضها الأخر بمستوى أرقى وأكثر تعقيداً مثل التحليل والتركيب والتفسير وفرض الفروض والتأكد من صحتها والاستدلال والتطبيق والتقويم(العفون ،2012: 17).

2. التفكير الاستدلالي:-

هو احد أنماط التفكير الرمزي يستعمله الفرد في حل بعض مشكلاته ذهنياً من خلال العلاقات المنطقية أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات (الاستقراء) أو من الكليات إلى الجزئيات (الاستنتاج). وكذلك " نشاط عقلي يهدف إلى استنتاج صحة حكم معين من أحكام أخرى ". لذا فان الكائن الحي يختلف عن بقية المخلوقات لانه يسعى الى سد حاجاته من خلال حصوله على المعرفة باستخدام عقله مفكرا عبر مراحل استدلالية مختلفة ومتعددة عبر مقدمات متسلسلة يستنبطها حدسه العقلي حتى يبلغ مأربه ويشبع ظمأه ، لذلك اخترع المتقدمون من الحضارات القديمة قواعد وضوابط عقلية أسموها بالمنطق لكي تصبح ثوابت عامة في المعرفة، فالأنسان في أحيان كثيرة لا يصل إلى المعرفة التي تكشف عن الواقع أو أنه أحيانا قد يضع لنفسه ما يتطابق مع هواه ورغباته ومصالحه لذلك فهو يخطأ في تحصيل المعرفة أو استعمالها بشكل صحيح (عبد العزيز، 2009: 58).

مفهوم التفكير الاستدلالي :-

الاستدلال لغة: هو تقديم دليل لإثبات أمر معين أو قضية معينة.

أما الاستدلال اصطلاحاً : فهو عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق والمعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة(جراون،2011: 256).

أن من أوائل من كتبوا بالتفكير الاستدلالي هو (أنجيل ،1964) وقال أنه " عملية عقلية يحاول فيها الفرد الوصول الى استنتاج ما بناءا على أسباب منطقية تبدو واضحة له ". وبعده جاء العالم السويسري (بياجيه) عام 1965 في تأسيس النظرية البنائية (التطور المعرفي) وقال " حيث يسير الفرد بمراحل متتابعة ومنظمة

مرحلة تلو الاخرى " وقد ركز على أربعة عوامل رئيسة أسهمت في تنمية المدركات الاستدلالية وهي كالآتي:

- النضج (Maturation): أي إن الطلاب يجب أن يكونوا ناضجين بايلوجياً ونفسياً وقادرين على التعامل مع بيئتهم .
- الخبرة (Experience): أي إن الطلاب يمرون من خلال خبرة حسية ويكونون قادرين على استعادة هذه الخبرة وإجراء تحليل نقدي لها.
- التعامل الاجتماعي (Social Interaction or social Communication): أي يجب أن يمتلك الطلاب النشاطات الاجتماعية ومعلوماتها الكتابية واللغوية، ويتعاونوا مع الآخرين، وأن هذا التفاعل مهم جدا لنمو المنطق عند الطفل.
- التوازن(Equilibration): وهوالعملية التي يعقد بواسطتها التركيب العقلي للشخص استقراره وذلك نتيجة للخبرات الجديدة، أو يعود للاتزان من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة وأنه نتيجة للتوازن تنمو التراكيب العقلية (غانم 2001: 190) .
- **مميزات التفكير الاستدلالي :-**

1. الانتقال من المعلوم إلى المجهول.
2. يعتمد على المعلومات والخبرات سابقة في المشكلة الجديدة.
3. وجود مشكلة أو صعوبة تواجه الفرد وتحتاج إلى حل.
4. يساعد هذا النمط من التفكير على الوصول الى معلومات وحلول واكتشافات جديدة.
5. عملية منطقية تتضمن استخدام المنطق للتوصل من المقدمة الى النتجة. كما يقوم على أصدار النتائج من المقدمات.
6. لايحتاج الى تجريب ، اي هو تفكير عقلي وليس عملي(الاشقر،2011: 7).

دراسات سابقة

- **دراسة (اللبان 2014 م):** (فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، بلغ حجم الدراسة (54) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي وزعن على مجموعتين تجريبية ضابطة وبواقع (28) طالبة للأولى و(26) طالبة للثانية، كافأت المجموعتان في متغيرات: الذكاء، والعمر الزمني محسوبا بالشهور، والمستوى التعليمي للأبوين، واختبار المعلومات السابقة لمادة التاريخ، أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا مكونا من (20) فقرة موضوعية موزعة على المستويات اكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق).استعملت الباحثة في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز). واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية دوائر المفهوم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم (اللبان، 2014: 62-87).

- **دراسة(المعيوف 2019):** (أثر أنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة (أثر أنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ ، تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي لاجراء التجربة فقد بلغت عينة البحث(62) طالبة وزعت على مجموعتين وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ على وفق انموذج تحفيز التفكير والبالغ عددها(32) طالبة بينما مثلت الشعبة(أ) المجموعة

الضابطة والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية والبالغ عددها(30) طالبة، وقد اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي يشتمل على مجموعتين تجريبية وضابطة واختبارين قبلي وبعدي. كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للإباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات العام السابق لمادة التأريخ ، درجات اختبار الذكاء، اختبار التفكير الاستدلالي القبلي)كمادرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث بعد ان حددت المادة العلمية المطلوب تدريسها والتي شملت الفصول الأربعة من الكتاب(الأول والثاني والثالث والرابع) وقد صاغت الباحثة(134)هدفا سلوكيا وأعدت(54) خطة تدريسية لمجموعتي البحث.ومن اجل اختبار التفكير الاستدلالي لدى مجموعتي البحث استعملت الباحثة اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعده (الخزرجي،2007)وذلك بتطبيقه قبليا وبعديا لمعرفة الفرق بين التطبيقين، وأشتمل الاختبار على(30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكان لكل فقرة ثلاثة بدائل، كما استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وكذلك اختبار (كا2) ومعادلة سبيرمان–براون، ومعادلة كيودر–ريتشاردسون.

وقد اظهرت نتائج البحث ما يأتي: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي ولصالح التطبيق البعدي. اضافة الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات المجموعة الضابطة. وقد استنتجت الباحثة عدة استنتاجات منها : ان أنموذج تحفيز التفكير ملائم لتدريس منهج تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر. وكذلك ان تطبيق خطوات أنموذج تحفيز التفكير يساعد الطالبات على حب

المشاركة في فعاليات الدرس مما يولد لديهن الرغبة والحماس تجاه الموضوعات التأريخية. وتوصي الباحثة بعض التوصيات منها: بضرورة استخدام مدرسي مادة التأريخ نماذج تعلم حديثة منها انموذج تحفيز التفكير لرفع مستوى تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطالبات. وكذلك تضمين المناهج الدراسية التربوية أنشطة لتحفيز التفكير عموما والتفكير الاستدلالي خصوصا. كما اقترحت الباحثة اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وعلى مراحل دراسية اخرى وفروع تعليمية اخرى. وكذلك على انواع اخرى من التفكير مثل تنمية التفكير ألاستنتاجي والتفكير الايجابي والتفكير العلمي. (المعيوف،2019: ى- ل)

ثالثاً: الموازنة بين الدراسات السابقة :

ارتأت الباحثة الموازنة بين الدراسات السابقة منها دراسة اللبان ودراسة المعيوف في عدد من جوانبها والجدول (1) يشير إلى ذلك.

جدول(1)

ملخص الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية (دوائر المفهوم في تنمية التفكير الاستدلالي)

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان أجراء الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
1	دراسة اللبان	2014	فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم	العراق	اناث	الاعدادية	الجغرافية	54	اختبار تحصيلي	الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون،	عند استعمال انموذج جوردن وبرسلي

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان أجراء الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
			الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي							معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز	ستوفر الوعي والانتباه ومراقبة النشاط العقلي
2	دراسة المعيوف	**2019**	أثر أنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ	العراق	اناث	الاعدادية	التاريخ	62	اختبار تحصيلي مقياس التفكير الاستدلالي	الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، وكذلك اختبار (كا2) ومعادلة سبيرمان–براون، ومعادلة كيودر–ريتشاردسون.	ان استخدام انموذج برسلي في تدريس الجغرافية قد حقق كثير من الأهداف التعليمية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

أتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح(تجريبي) تغير شيء وملاحظة اثر التغيير في شيء آخر (عبد الرحمن وزنكنة، 2007: 474).

ثانياً: التصميم التجريبي:

لقد تم اختيار التصميم التجريبي لانه مناسب للبحث وذلك لاهميته الكبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة على مشكلة الدراسة والتحقق من فرضياتها. وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين للمتكافئتين في بعض المتغيرات وباختبار قبلي وبعدي، إذ يهدف البحث الحالي (إلى معرفة أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) مما تطلب مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية دوائر المفهوم والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وشكل (1) يوضح ذلك:

شكل (1)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الاستدلالي	استراتيجية دوائر المفهوم	اختبار التفكير الاستدلالي
الضابطة	اختبار التفكير الاستدلالي	الطريقة الاعتيادية	اختبار التفكير الاستدلالي

ثالثاً: مجتمع البحث:

اشتمل على طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2021-2022).

رابعاً: عينة البحث:

1- **عينة البحث** : تألفت عينة البحث من (52) طالبة وستوضح الباحثة الإجراءات التي على وفقها تم اختيار العينة وتحديدها . فقد اختارت الباحثة مدرسة اعدادية زينب الكبرى للبنات في قضاء الخالص ضمن محافظة ديالى اختياراً قصيدياً لتطبيق تجربتها فيها وللأسباب الآتية :-

- أبداء أدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحثة في أجراء تجربة بحثها وكذلك لقرب المدرسة من سكن الباحثة مما يجعل سهولة انتقالها من المدرسة واليها
- توفر الشروط المطلوبة من الناحية البحثية وذلك لوجود شعبتين للصف الخامس الادبي في المدرسة

تم اختيار المدرسة الذي ستطبق فيها التجربة والتي تضم شعبتين للصف الخامس الادبي فاختارت الباحثة عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها وفق إستراتيجية (دوائر المفهوم) وقد بلغ عدد طالباتها(26) طالبة في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها بالطريقة التقليدية وقد بلغ عدد طالباتها(26) طالبة ، ولا يوجد طالبات راسبات من بين طالبات عينة البحث وبذلك بلغت عينة البحث (52) وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	ب	26
الضابطة	أ	26
المجموع		52

خامساً: التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

قبل البدء بتطبيق التجربة اجرت الباحثة عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث من خلال تأثيرها في المتغير التابع ومن هذه المتغيرات :-

1- **العمر الزمني محسوباً(بالأشهر):** حصلت الباحثة على العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من سجلات المدرسة، واتضح إن متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (27, 189) شهراً وبانحراف معياري(59, 15) وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة (25, 185) شهراً وبانحراف معياري(22, 19) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، اتضح إن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (889, 0) اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (000, 2) وبدرجة حرية (50) وجدول (3) يوضح ذلك وهذه النتيجة تؤكد إن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث محسوباً بالأشهر

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	,27 189	15 ,59	50	0 ,889	2 ,000	غير دالة
الضابطة	26	,25 185	19 ,22				

2- التحصيل الدراسي للوالدين:

تم الحصول على المعلومات الخاصة بالمستوى التعليمي لآباء عينة البحث من البطاقة المدرسية ومن الطلاب أنفسهم بوساطة استمارة معلومات وزعتها الباحثة عليهم.

أ- **التحصيل الدراسي للآباء:** أستعملت الباحثة مربع كاي (كا^2) لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث، وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية(4) بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى تحصيل الآباء وجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	العدد	درجة الحرية	قيمة(كا2) المحسوبة	قيمة(كا2) الجدولية	مستوى دلالة (0،05)
التجريبية	8	6	5	4	3	26	4	0،879	8،56	غير دالة احصائياً
الضابطة	5	7	8	3	3	26				
المجموع الكلي	13	13	13	7	6	52				

ب-**التحصيل الدراسي للأمهات:** أستعملت الباحثة مربع كاي (كا^2) لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث، وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية(4) بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى تحصيل الآباءوجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	المجموع الكلي	درجة الحرية	قيمة(كا^2) المحسوبة	قيمة(كا^2) الجدولية	مستوى دلالة (0.05)
الضابطة	12	8	6	6	5	26	4	0،590	8،42	غير دالة احصائياً
التجريبية	10	8	10	5	5	26				
المجموع الكلي	22	16	16	11	10	52				

3- اختبار الذكاء:

اعتمدت الباحثة على اختبار اوتس (Otis) للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية، الذي يتكون من (72) سؤالاً والسؤال عبارة عن جملة ومعها ثلاث أو أربع أو خمس إجابات محتملة تمثل عبارات أو أشكال تزداد صعوبتها تدريجياً وقد طبق الاختبار على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وقد أعدت الباحثة استمارة خاصة للإجابة عن الاختبار ووزعت مع الاختبار وصحح بواقع درجة واحدة لكل سؤال. واتضح إن متوسط درجات المجموعة التجريبية (72, 39) وبانحراف معياري (45, 4) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان (59, 39) وبانحراف معياري (44, 4) وباستعمال الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، اتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (180, 0) اصغر من القيمة التائية الجدولية (000, 2) وبدرجة حرية (50) وهذا يدل على إن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (6):

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	39 ,72	4 ,45	50	0 ,118	2 ,000	غير دالة
الضابطة	26	39 ,59	4 ,44				

4- اختبار التفكير الاستدلالي القبلي:

لغرض التثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الاستدلالي قبل إجراء التجربة قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعتمد في هذا البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد تحليل الإجابات وحساب الدرجات اتضح إن متوسط درجات التفكير الاستدلالي عند طالبات المجموعة التجريبية (22 ,77) وبانحراف معياري (2 ,88) في حين كان متوسط درجات التفكير الاستدلالي لأفراد المجموعة الضابطة (22 ,11) وبانحراف معياري (2 ,27). ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين اتضح إن الفرق لم يكن بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0 ,647) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2 ,000) وبدرجة حرية (50) كما موضح في جدول (7) وهذه النتيجة توضح إن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (,05 0)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	22 ,77	2 ,88	50	0 ,647	2 ,000	غير دالة
الضابطة	26	22 ,11	2 ,27				

5- السلامة الداخلية والخارجية للتصميم:

يعد الصدق الداخلي والصدق الخارجي للتصميم من المتطلبات الأساسية لأي تصميم تجريبي إذ يحد من تأثير المتغيرات الداخلية والظروف المحيطة في التجربة على المعالجة التجريبية. ويشير الصدق الداخلي إلى المدى الذي تكون فيه المتغيرات التي تحدث من المتغير التابع قد سببها المتغير المستقل في موقف تجريبي معين ولقد حدد كل من (كامبل وستانلي) ثمانية متغيرات دخيلة تمثل للصدق الداخلي للتصميم على الباحث أن يعمل على تحديدها أو معالجتها وهذه المتغيرات هي:

1- التاريخ: ويقصد به الأحداث أو الظروف غير المعالجة التجريبية التي قد تحدث أثناء التجربة فتؤثر على المتغير التابع، كذلك فلم تحدث مؤثرات على المتغير التابع أثناء تاريخ إجراء التجربة فضلاً عن إن المجموعتين التجريبية والضابطة محددتان بتاريخ موحد فأي تأثير سيقع عليهما تقريباً إذ إن الباحثة قامت بتدريس المجموعتين ابتداءً من يوم الاحد20/ 2/ 2022 لغاية يوم الاحد 1/ 5/ 2022.

2- النضج: هو القدرة على الاستجابة للبيئة بطريقة مناسبة وهذه الاستجابة عموما متعلمة وليست غريزية ويشمل النضج ايضا ان يكون الفرد على وعي بالوقت والمكان المناسبين للسلوك وكذلك معرفة متى يتصرف الفرد وفقا للظروف المحيطة به خلال مدة التجربة والتي من الممكن ان تنعكس على نتائج البحث وقد راعت الباحثة ذلك من خلال المجموعتين التجريبية والضابطة الذين هم بأعمار متقاربة ومدة التجربة موحدة.

3- الاختبار القبلي: قد يؤثر الاختبار القبلي على الأداء في الاختبار البعدي بغض النظر عن المعالجة التجريبية، إذ قد يتعلم الأفراد المادة من الإجابة عن الاختبار القبلي فيؤثر ذلك على الاختبار البعدي وقد يكون ذلك نتيجة الألفة بالاختبار فقد يحدث التعليم أو قد يقل القلق وقد عالجت الباحثة ذلك بأنها استخدمت اختبار التفكير الاستدلالي قبلياً كان لأغراض التكافؤ وان انعكاس ذلك سيكون على المجموعتين التجريبية والضابطة معاً.

4- أدوات القياس: إن التغير في أدوات القياس أو في الشخص القائم بالقياس قد يؤدي إلى تأثير في القياسات أو في النتيجة، لذلك عالجت الباحثة ذلك بان الاختبارات موحدة للمجموعتين وان الباحثة نفسها قامت بالقياس وتطبيق الاختبارات وتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة.

5- الانحدار الإحصائي: ويقصد به ميل الدرجات نحو الوسط لاسيما إذا لم تكن العلاقات أو الارتباط بين المتغيرات تاماً، وهذا العامل قد يحدث للمجموعتين التجريبية والضابطة، فضلاً عن إن الانحرافات المعيارية في درجات المجموعتين التجريبية والضابطة كانت متقاربة ومقبولة في الانتشار.

6- الاختبار: قد تكون هناك فروقات بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة، وهذا التمييز أو الفروق يؤثر على التفاعل مع المتغير المستقل مما ينعكس على النتيجة، لذلك كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات المهمة وإنها اختارت الشعبتين عشوائياً وقامت بتوزيعهما على المجموعتين التجريبية والضابطة.

7- التسرب التجريبي (الإهدار): قد يخسر الباحث بعض أفراد العينة خلال المعالجة من خلال التسرب أو الوفاة أو النقل وبخاصة إذا كانت المدة طويلة، ويزداد الأثر إذا حدث في إحدى المجموعتين، الا إن هذا المتغير لم يكن له تأثير في تجربة البحث الحالي لأنه لم يحدث إي تسرب في أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

8- تفاعل النضج مع الاختبار: قد يحدث هذا التفاعل خاصة إذا لم يتم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة عشوائياً، إذ قد يزيد متوسط أعمار مجموعة أو مستوى النمو في مجموعة أعلى من مستواه في المجموعة الأخرى، وهذا المتغير قد عولج بالتوزيع العشوائي وبتكافئهما في المتغيرات المهمة، أما بالنسبة للصدق الخارجي الذي يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على المجتمع أو على مجتمعات اكبر مما يتطلب تحديد المجتمع الذي تعمم عليه النتائج، وضبط الظروف التجريبية من خلال وصف البيئة التجريبية وتحديد التعريفات الإجمالية للمتغيرات المستقلة والتابعة وإجراءات التجربة. (Campbell. D. J. and Stanley , 1963: P: 353 – 355).

وهذا ما قامت به الباحثة عندما حددت مجتمعها بدقة وحددت التعريفات الإجرائية وتوصيف المتغيرات وتحديدها بدقة.

سادساً: اثر إجراءات التجربة:

أ- سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب- المادة الدراسية: تم تدريس الموضوعات الدراسية المتضمنة في الفصول الثلاثة الرابع والخامس والسادس من كتاب ((تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر)) المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ث- الوسائل التعليمية: غالباً ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية، تعين على التعلم وتساعد على فاعليته، وبمقدارما تسمح للمتعلم باستعمال الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة في عدداً من الوسائل مثل السبورة، الأقلام الزيتية، الكتاب المقرر تدريسه.

ج- مكان التدريس: تم تدريس مجموعتي البحث في صفوف متماثلة من حيث الإضاءة والتهوية ومكان الجلوس.

ح- مدة التجربة: كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث .

خ- المدرس: درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث خلال مدة التجربة من يوم الأحد 20/ 2/ 2022 لغاية يوم الاحد 1/ 5/ 2022. وبشكل متساوي .

سابعاً: مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها وجدت الباحثة أن تشمل المادة العلمية للتجربة ثلاثة فصول وهي الفصول الثلاثة الرابع والخامس والسادس من كتاب (تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2021-2022.

2- **صياغة الأهداف السلوكية:** صيغت (122) هدفا سلوكياً موزعاً على المستويات الأربعة من تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) ومن اجل تثبيت معرفتها كأهداف سلوكية تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التأريخ وطرائق تدريسه وكذلك في مجال القياس والتقويم لبيان آرائهم في سلامتها ومدى ملائمتها لمحتوى المادة وفي ضوء آرائهم و ملاحظاتهم، أعيدت صياغة بعض الاهداف وتعديل المستوى الذي تقيسه البعض منها.

3- **إعداد الخطط التدريسية:** لما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس الجغرافية لطالبات مجموعتي البحث على وفق استراتيجية دوائر المفهوم فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية على وفق الطريقة التقليدية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامناً: أداة البحث (اختبار التفكير الاستدلالي):

لقد وجدت الباحثة باختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده (الجبوري، 2008) إمكانية استخدامه في البحث الحالي وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين ومعد على البيئة العراقية وعلى طلبة الصف الرابع الإعدادي (ملحق 3). ويتكون الاختبار من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ببدائل ثلاثة للإجابة، بديل واحد يقيس التفكير الاستدلالي والبديلان الآخران لا يؤشران على التفكير الاستدلالي وتعطى درجة واحدة للفقرة إذا اختار المجيب البديل الصحيح ودرجة صفر إذا اختار أحد البديلين الآخرين.. ولذلك فأن أعلى درجة كلية ممكنة للمجيب هي (40) درجة وأقل درجة كلية ممكنة هي (صفر).

وبما أن الثبات والصدق موقفيان فالاختبار الصادق والثابت من ظروف معينة أو في موقف معين قد لا يكون صادقاً أو ثابتاً في ظروف أخرى لذلك ينبغي التحقق من صدق الاختبار وثباته إذا استخدم في موقف آخر وفي مجتمع غير الذي أعد له لذلك قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار التفكير الاستدلالي وصدقه على مجتمع البحث الحالي وكالآتي:-

1- ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة معادلة (الفا – كرونباخ) في حساب ثبات اختبار التفكير الاستدلالي لأنها تؤشر تجانس الفقرات الذي يتطابق مع مفهوم الثبات الحقيقي فكان معامل ثبات الاختبار على مجتمع البحث الحالي (0 ,81) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معيار " فوران " Foran الذي يعد الثبات جيداً إذا كان معامل تفسيره المشترك أكبر من (5%).

2- صدق الاختبار:

على الرغم من أن الاختبار من وجهة نظر الخبراء صالحاً للاستخدام لمجتمع البحث الحالي إلا أن الباحثة عمدت إلى حساب صدقه التمييزي الذي يعد أحد المؤشرات الأساسية لصدق البناء، وذلك بعد تحليل إجابات عينة الثبات وحساب الدرجة الكلية لكل فرد ومن ثم ترتيب أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) في كل مجموعة، واستخدام الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في الدرجة الكلية فأتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2 ,355) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2 ,107) وبدرجة حرية (50) لذلك فأن اختبار التفكير الاستدلالي قادر على التمييز بين الذين يمتلكون درجات عالية في التفكير الاستدلالي والذين يمتلكون درجات واطئة في التفكير الاستدلالي مما يؤشر هذا

الصدق التمييزي للاختبار وبعد أن تحققت الباحثة من صدق اختبار التفكير الاستدلالي وثباته على مجتمع البحث الحالي تأكد لها إمكانية استخدامه بالمقارنة فيه بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

تاسعاً: إجراءات تطبيق التجربة:-

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداءاً من 20/ 2/ 2022 وقد قامت الباحثة وقبل تطبيق التجربة بما يأتي:-

أ- إجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها.

ب- تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة.

ت- إعداد الخطط التدريسية ضمن الفصول الثلاثة الأولى في مادة الجغرافية لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

ث- قامت الباحثة بأخبار الطالبات بأنها مدرسة جديدة على ملاك المرحلة الإعدادية وتعرفت عليهن، إذ أعطت الباحثة التعليمات والإرشادات الكافية بكيفية التعلم على وفق هذه الاستراتيجية.

التطبيق الفعلي للتجربة:

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى نتائجه، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ- درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرسة وقدرتها، ومدى إطلاعها على طبيعة المتغيرات التجريبية.

ب- تم اعطاء المادة العلمية إلى مجموعتي البحث بالتساوي .

ت- لم يسمح للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في أثناء تطبيق التجربة

ث- لم تخبر الباحثة الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه فقامت بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك المدرسة وأكدت الباحثة على ضرورة حرص الطالبات واندفاعهن لتعلم المادة الدراسية والتعاون.

ج- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021 – 2022)، إذ بدأت التجربة يوم الأحد 20/ 2/ 2022 وانتهت يوم الاحد 1/ 5/ 2022.

ح- تم تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي يوم الثلاثاء 1/ 3/ 2022.

خ- درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية دوائر المفهوم أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

1- الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين استخدم هذا الاختبار للتكافؤ متغيرات البحث وهي (العمر الزمني – الذكاء التحصيل الدراس للاباء والامهات– التفكير الاستدلالي القبلي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

2- الاختبارالتائي(T–test)لعينتين مترابطتين استخدم لمعرفة دلالة الفرق في درجات التفكيرالاستدلاليين القياسين القبلي والبعدي

3- معادلة صعوبة الفقرة:- استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.

4- معامل تمييز الفقرة:- استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

5- معامل ارتباط بيرسون:- استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها لمعرفة(أثراستراتيجية دوائر المفهوم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ) ومعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث وللتثبت من فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:-

أولاً: عرض النتائج:-

1- الفرضية الصفرية الأولى:-

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0 ,05) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة (تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) على وفق استراتيجية دوائر المفهوم وبين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حسبت درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (89, 29) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (21, 24) ويلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (67, 3) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (000, 2) عند مستوى دلالة (05, 0) ودرجة حرية (50) وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية كما موضح في جدول (8) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	29 ,89	3 ,67	50	3 ,39	2 ,000	دالة
الضابطة	26	24 ,21	3 ,77				

2- الفرضية الصفرية الثانية:-

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (05, 0) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسّن مادة (تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) على وفق استراتيجية دوائر المفهوم بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حسبت الدرجات القبلية والبعدية في اختبار التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة التجريبية، فكان متوسط الدرجات البعدية في اختبار التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة التجريبية (89, 29) في حين بلغ متوسط الدرجات القبلية في اختبار التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة التجريبية (79, 22) ويلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح الدرجات البعدية، ولبحث دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (89, 6) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (044, 2) عند مستوى دلالة (05, 0) ودرجة حرية (26) كما موضح في جدول (9) وهذا يعني تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة (تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) على وفق استراتيجية

دوائر المفهوم في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي على أدائهم في الاختبار القبلي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

اختبار التفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (05, 0)
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	22 ,79	3 ,72	26	6 ,89	2 ,044	دالة
البعدي	29 ,89	4 ,85				

3- الفرضية الصفرية الثالثة:-

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (05, 0) بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة(تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر) على وفق الطريقة الاعتيادية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حسبت الدرجات القبلية والبعدية في اختبار التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة الضابطة، فكان متوسط الدرجات البعدية في اختبار التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة الضابطة (86, 23) في حين بلغ متوسط الدرجات القبلية في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة الضابطة (11, 23) ويلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح الدرجات البعدية، ولبحث دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(19, 1) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (044, 2)عند مستوى دلالة (05, 0)

ودرجة حرية(26) كما موضح في جدول(10)وهذا يعني عدم وجود فرق بين أداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرّسن وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين البعدي والقبلي لمهارات التفكير الاستدلالي، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثالثة

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

اختبار التفكير الاستدلالي للمجموعة الضابطة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (05, 0)
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	23 ,11	3 ,19	26	1 ,19	2 ,044	غير دالة
البعدي	23 ,86	4 ,61				

ثانياً: تفسير النتائج:-

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسّن على وفق استراتيجية دوائر المفهوم على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسّن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي وتعزى الباحثة سبب ذلك إلى ما يأتي:-

- اهتمت هذه الاستراتيجية بالعملية التعليمية فالطالب هي محور عملية التعليم داخل قاعة الدرس متلقي ومشارك في آن واحد ومطبق لقواعد الدرس الموجه إليه، أما المدَرسة فكانت مخططة ومناقشة وموجهة كما اثبت الاستراتيجية فاعليتها وتفوقهاعلى الطريقة الاعتيادية .

- أن استراتيجية دوائر المفهوم جعلت الطالبات محور العملية التعليمية ومنحهن الحرية في التعبير عن آرائهن من غير وجل أو خوف أو تردد فأنعكس ذلك على تفكيرهن إيجابياً.
- أن تدريس مادة التاريخ باستعمال استراتيجية دوائر المفهوم يبعث الحياة والحركة في أوصال المواقف التعليمية ويجعل التعليم مليئاً بالجدة والحيوية التي تحتاج إليها عملية تدريس تلك المادة، مما أثر إيجاباً في تفكير الطالبات.
- أن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستعمال استراتيجية دوائر المفهوم، مما أدى إلى تنمية تفكير الطالبات في تلك الموضوعات.
- أن الأساليب التي استعملتها الباحثة في تنفيذ نشاطات استراتيجية دوائر المفهوم خلقت الرغبة في عمل الأشياء وشجعت الطالبات على توليد أفكار في الموضوعات التي تناولتها نشاطات البرامج.

2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي على التطبيق القبلي لنفس المجموعة ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى ما يأتي:-

- أن التدريس على وفق استراتيجية دوائر المفهوم تجعل من الطالبة تبحث وتفكر وتعطي للآراء التي تطرح في الدرس، وتزيد من مستوى التفاعل الصفي وهذا ينمي لديهن إيراد أفكار أكثر حداثة وأصالة.
- تنمية المهارات اللغوية وتحسين القدرة لدى الطالبات على التعبير كل ذلك يخلق تفاعل منظم في التفكير.

3- لا يوجد فرق بين درجات التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة الضابطة، ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى:-

أن الطريقة الاعتيادية تخلق جواً من الرتابة والملل على دروس التاريخ بالإضافة إلى أنها تجعل من المدرس محوراً للعملية التعليمية فهو العنصر الفاعل والطالب متلقي فقط للمعلومات، وبذلك أهملت الطريقة الاعتيادية التي درست بها المجموعة الضابطة عملية إنتاج الأفكار وتنوعها وحداثتها وبالتالي أثر ذلك سلباً على تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة الضابطة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:-

1- قدرة التدريس المعد على وفق استراتيجية دوائر المفهوم على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لطالبات المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة.

2- ان استراتيجية دوائرالمفهوم لها دوراً كبيراً في جعل الطلاب أكثر إدراكاً للمادة مع مراعاتها للفروق الفردية أثناء عرض المادة والتقدم بهن.

3- أن تعليم التفكير أمر ممكن في ظل توافر استراتيجيات حديثة، ومدرس متمكن والإمكانات المادية وتهيئة الظروف المناسبة لتطبيقه.

4- استعمال الطريقة الاعتيادية لا تنمي القدرات على التفكير الاستدلالي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فأنها توصي بما يأتي:-

1. أعداد الخطط التدريسية على وفق استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس طالبات الصف الخامس الأدبي لما له من أثر في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.
2. تدريب مدرسي ومدرسات في الإعداديات على استعمال استراتيجية دوائر المفهوم في التدريس.

3. أغناءواضعي المناهج بمعلومات كافيةعن أهمية استراتيجية دوائرالمفهوم لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:-

1- إجراء دراسة لمعرفة أثراستراتيجية دوائر المفهوم على مواد دراسية اخرى ومتغيرات منها(الاستبقاء، الميل).

2- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات دوائر المفهوم واستراتيجيات أو نماذج تدريسية أخرى.

3- إجراء دراسة لمعرفة أثراستراتيجية دوائر المفهوم على تنمية أنواع أخرى من التفكير منها(التفكير الإبداعي، التفكير العلمي)

المصادر العربية:

- القرأن الكريم
- ابراهيم ، لينا (2009): طرائق تدريس العلوم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ): المقدمة، تحقيق حجر عاصي، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- أبو جادو، صالح محمد علي واخرون (2003): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الآلوسي ،حسام (2005) :مدخل الى الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

- الجبوري، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني (2013): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان، العراق.
- الجمعية العراقية للمناهج وطرائق التدريس والتقويم التربوي (2019): المؤتمر العلمي السابع – الدولي الثاني الذي اقامته الجمعية العراقية للمناهج وطرائق التدريس والتقويم التربوي بتاريخ 2019/4/13م.
- الجميلي،عبد الرزاق سرحان (2013):اثر انموذج الانتقاء في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب معهد اعداد المعلمين، بحث منشور مجلة الاستاذ، المجلد 2، العدد 204.
- الخزرجي، حيدر خزعل نزال (2016): دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التأريخ، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- الزبيدي ، صباح حسن (2014): اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (د.ت): تأريخ الطبري تأريخ الرسل والملوك، الجزء الأول، الطبعة الخامسة، دار المعارف.
- العبيدي ، رقية ، وعلاء الشيب (2016) : التفكير ما وراء المعرفي (رؤية نظرية ومواقف تطبيقية) ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- القيسي، يحيى كريم احمد (2017): اثر استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية.
- المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي (2013): طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار صفاء، عمان.
- الهاشمي، عبدالرحمن وطه حسين (2008): المناهج بين التقليد والتجديد تخطيطا وتقويما، دار أسامة، عمان.

- الشويلي ،فيصل عبد منشد، وأخرون (2015) : تصميم التعليم والتدريس نظريات ونماذج،ط1،دارالرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ريام ، محمود معيوف (2019): أثر أنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ ، رسالة ماجستير، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية .
- ريان، فكري حسن (2005) المناهج المدرسية ، عالم الكتب المصرية ، القاهرة .
- عبدالله، حسام (2015) : طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- حسين مؤنس (1984) : التاريخ والمؤرخون. مجلة عالم الفكر.
- الاشقر، فارس راتب (2011): فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن(2011): تعليم التفكير مفاهيمه وتطبيقاته، دار الكتاب الجامعي ، العين ،الامارات العربية المتحدة.
- راضي، سهاد سرحان (2013) : اثرأستراتيجية خرائط الدائرة المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ،رسالة ماجستير غير منشورة .
- السيد محمد ابو هاشم وصافيناز احمد كمال(2007) : أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الاكاديمية المختلفة، ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي الواقع والطموح ، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنه (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الوفاق للطباعة، بغداد .

- عبد الله، سامية محمد محمود، (2015). استراتيجيات التدريس الاسس–النماذج–والتطبيقات، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010): استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، عمان.
- عبد العزيز، سعيد (2009): تعليم التفكير ومهاراته، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- العفون، نادية حسين، (2012) : الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء، عمان.
- اللبان، زهراء زهير حسن، (2014 م). فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.

المصادر الاجنبية

- Anderson, nets, the foundation of modern strategies, New York, 2011
- Vacce, & vacca, j. t: content area reading 5 th Edition, new York, Harper collins publishers, 2010.